obeikandl.com

كبرنا بنكره التفاح

ديوان بالعامية المصرية
كبرنا بنكره التفاح

شعر: محمد البشبيشي

الإخراج الداخلي : إسلام الحماقي

تصميم الغلاف : ضياء إبراهيم

مدير النشر: أحمد خطاب

رقم الإيداع: 29334 - 2017

الترقيم الدولى: 1 - 46 - 6598 - 977 - 978

الطبعة الأولى: 2017

إشراف عام : أحمد عبد الجواد

مؤسسة عابر للنشر والتوزيع

01007677910 - 01111883712

3aberorg@gmail.com

www.3aber.org

عابر 3aber

جميع الحقوق محفوظة، وأى اقتباس أو إعادة طبع أو نشر فى أى صورة كانت ورقية أو إلكترونية أو بأية وسيلة سمعية أو بصرية دون إذن كتابى من الناشر، يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.

بالعامية المصرية

كبرنا بنكره التفاح

شعر: محمد البشبيشي

obeikandl.com

obeikandl.com

الإهداء

إليها وحدها قبل كل شيء، الجميلة التي أحبها حتى ولو كانت لقاءاتنا كلها في المطبخ

إلى التي لا أستحق أصغر جزء بإمكان المادة أن تنقسم إليه من حبها

إلى أمي «صفية»

إلى رفاق الدرب

من قد امتزجت روحي بروحهم إلى إسلام رمضان الشاعر الشاعر من سلالة أهل الخسارة!

إلى تلك المهزلة المصنوعة ببراعة!

obeikandl.com

هــل توقعت المزحة التي ألقيتها على صديقي البارحة؟! آه نســيت أنت تكتب كل شيء، يا لك من مهرجٍ عظيم فكل الأشياء تضحكني في هذا العالم!

ويا لك من محب عظيم أيضا، ولكنني لم آرى الضحك والحب في واحد من كتبك ابداً.. لماذا؟!

- محمد البشبيشي

obeikandl.com

أحيانا يصبح الشعر عندي بديلا عن الإنتحار

أمل دنقل

obeikandl.com

﴿وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ١٠﴾

«الجن١٠»

obeikandl.com

- بابا! أريد أن أكون بهلوانًا
- كنت أنتظر هذا، أتعلم ان جدّك كان بهلوانًا ذائع الصيت؟
- كيف بدأ يا بابا؟

-بثلاث برتقالاتٍ، خبأها من جدتك حتى يئست من ظهورها. ولما يبست البرتقالات أظهرها وبدأ يلعب بها، أتلفها حتى يقطع رجاء جدتك منها؛ برتقالات تالفة لأي شيءٍ تصلحُ سوى للعب. لكن تعال هنا وقل لي: لماذا تود أن تكون بهلوانًا؟

- أسلّي نفسي، لعب يا بابا لعب
- المهم أن تتقن قذفها بالتبادل فلا تسقط إحداها
- بسيطة يا بابا
- آه! بين حينٍ وآخر اطمئن أن رأسك بين كتفيك، كثيرون اندمجوا في اللعبة وحلت رؤوسهم محل إحدى البرتقالات
- طيب، وماذا لو كانت البرتقالة تصلح بدل الرأس يا بابا؟

آه... بدأنا يا ابن الكلب بدأنا

- لا تغضب يا بابا، دعك من البرتقالة، أتحب التفاح؟

obeikandl.com

obeikandl.com

القضمة الأولى

في البدء
كان ابن آدم طير
والسما دير
والمطر ألبان
وكانت حدودنا
تفوق حدود الجان
وكان كلنا كروان
والبنت كات فستان
وكان
جميع أنواع الأكل كحك
وبعض سر اللحن ضحك
وكان عندنا عش
أساسه في السموات

obeikandl.com

وعندنا بنغش
المّية باللبنات
خفاف وزي القش
وسحابنا غزل بنات
وف يوم طلت حبيبتي
إيديها حضناها
شايلة خيال بنتي
وعنّية ضماها
وكانت حبيبتي زي حبيبتي ماتتوصفش
وأنا واللي زيي
زي القهوة من أول شفطة
بيتغير لون الوش
أنا واللي زيي
بنحب
مفيش في إبدينا درع
حبينا نقصنا ضلع

obeikandl.com

كبرنا ونقسم التركة
وعشان بني آدم
الورث كان شهوة
في البدء حد
في البدء ألف حدود
لما الجناح يتهد
يبقي البراح محدود
في البدء رمل و دود
وألف هم ودم
وكم م الغربان
مسدودة كل البيبان
أنا واللي زيي
اتعودنا نبكي حبر سري
هنا الهوا بلاستيك
والبرزخ سرب أملاح
أنا واللي زيي كبرنا بنكره التفاح!

obeikandi.com

القضمة الثانية

في البدء
كان الشجر حي
والضي حي
والشبابيك
وكل جامد حي
وشوفت الكراسي
بتخر دم من مساميرها
وشوفت ابن آدم في سفه
والحب
مجنون بيكتب قمة الفلسفة
.....

obeikandl.com

أعرف روائي
كتب خمسن رواية من خمسين سنة
مافضلش منهم غير قصيدة وحيدة
عمره ما قالها
هو الحب
يشبه قصيدة الروائي
في صالة رقص
على موسيقى لموتسارت
كان كل واحد
بتنصهر إيده في إيدين حبيبته
ما عدا اتنين
الارتباك والخجل سيد المشهد
ورعشة الحب البدائي
مازالت طفلة في إديهم
هو الحب يشبه لهذي الرقصة اللي ماترقصتش

obeikandl.com

أو كواحد اكتشف تواً
إنه بإمكانه البكا
فضّل يبكي
حتى انتهى جسمه
مافضلش منه غير عنين وخد
هو الحب
يشبه لروح الورد.
هو الحب
إن تنبأكم السجاجيد
عن وجع السجاجيد
وبرد في الشراشيب الأصابع
إن تفهموا حزن الفساتين
على الفل اللي دبلان من فوقيها
ألم الكراسي م المسامير
ألم المسامير م الشواكيش
والعكس

obeikandl.com

هو الحب
حسنة في ضهر حبيبتي اشتكت لي
إنها في مصر
ماشفتش ضوء الشمس
من عشرين سنة!
إذن
مش حقيقي إنها تكون ظالمة يا صديقي
ومش مطالبة تكون بهذا العدل
هي بتشبه
سحابة بتبكي
أرستقراطي صحا حبيبته
وخدها تحت المطر رقصوا
قال لها بحبك وباسها
ف حين كان هناك
بائس فقير
متغطي في جلده

obeikandl.com

السحابة لا قصدت تفرح الحبيبين
ولا تعرف البائس
كل الحكاية
إن السحابة حزينة
وحده اللي كتب القصيدة اللي يعرف
او ممكن يكون السحاب
هو البطل في القصيدة
وإحنا
إحنا بالفطرة، مانقدرش نقول:
إحنا البني آدمين الهوامش
لكن، نقدر نقول:
إحنا السحاب الهوامش في دنيتنا القديمة
وإذا أراد السحاب إنه يكون البطل
يبقى يصير اسمه ابن آدم
إذن فالتمسحوا خيوط العنكبوت بالمناديل إنها الحيطان بتبكي!

obeikandl.com

القضمة الثالثة

أعمى بيهدينا الطريق
على قد ما بنحلم
كات الحياة بتضيق
فازاي تكون شاعر من غير حبيبة
يكفيك صديق بيحب
أنا شوفت كل الخلق
بتدور عن حبيبة
وأنت الوحيد
بتدور عن حكاوي صاحبك الأسمر
وبتنتشي جداً
لما بيقولك:
إنها ضحكته على كوبري قصر النيل

obeikandi.com

في الليل
بيدور في ذهنك
كل شيء تتخيله
غير جمال القمر طبعاً
أو صوت آدان الفجر
في الليل
بيدور في عقلك كل شيء
إلا هذا الليل
بتوشوشك نسمة
خارجة من خصلة بنت عانس
فتكتب قصيدة
عن ناس
كل مشاكلها في الحياة
إن عامل في جنينة الحيوانات
أكَل أكلْ القرود ولازم يتعدم

obeikandl.com

في الليل
وشك بيشبه لوش القهوة في الفنجان
من غير ملامح
كل همك ازاي هاتضحك
إذا حسوا الوجع جواك
عينك الثابتة على أنفاس أبوك
رعبك مع كل تنهيدة
إن دا آخر نفس
خلاك تعاتب ربنا جهراً
بتقول:
صحيح أعمى
لكن بشوف الروح
الروح هي
الدمعة والضحكة والاغنية

obeikandl.com

الروح هي
الحتة البيضا الضي
الساكنة قلب الصدر
بتروح لي معاه السر
الروح أمي
أمي اللي شايلة فوق كتافها
أربع ملايكة
وما تعبت ولا ملّت
أمي اللي ضلّت
وهي بتهديني الطريق
ورغم إنها طول عمرها عاشت بتغزل إبنها من صوف لكنه عاش بردان
الروح أبويا
وأنا فاكر أبويا
أيام ما كان آدم
ونزلنا في البيت القديم

obeikandl.com

ومع إن كان جنب الغراب عصافير
اتعلمنا ازاي ندفن الكلمة في صدورنا ونقول نشاذ
وماتعلمناش نغني أو نطير
الحزن فينا
وكأن طول الوقت ناي
ومن ساعة ما قالوا إن الطوفان أهو جاي
غرقت الناس في الهوا
م الخوف
ومع إني الضرير
أول من آمنت بأبويا
لم ياخدني معاه أشوف
أبويا اللي شاف ربنا
وشافه
أبويا اللي باني البيت وطافه
حرم علّية الصلاة

obeikandl.com

أنا الضرير
سايبني أخبط في ترابيزات وسط البلد
واسمع لواحد كل فلسفته في الحياة
إن انت بالنسبة لواحد
موجود في شمال كومومبو مش موجود أساساَ
فاصعب علّية
وأبص ع الصورة وأقول
دا أبويا
ازاي سايبني كدة في هذا المكان
أبويا اللي في إبديه الشمال الشعر
وفي اليمين قرأن
ازاي سايبني كدة في هذا المكان
وبرغم دا كله
ماشوفتش أي شيء مرعب
قد إن الأعمى
عنده طول الوقت
ل ي ل

obeikandl.com

القضمة الرابعة

كنا في نوفمبر
وكان ساعتها طويل
والشتا داخل بوشه المكشر
ودمه التقيل
والبرد فارد سطوته ع الورد
كل اما الريح تمّيل يميل
.....
هنا عيد ميلاد النقص
وحاجات كتير وحشة مانوعاهاش
وحنين لحاجات مانعرفهاش
مشهد إباحي
لطفل بيعدي الطريق من غير ابوه

obeikandl.com

لو تسألوه:
نفسه يطلع إيه
هايقول في سره
تشبيكه إيد مابتتفكش
لكنه ماردش
ماكنش زي بقيت العيال
بيلعب الكورة الشراب
ويشتري السكر نبات
كان وحيد زي صحرا
كان بيبكي في مشهد
لاتنين بيبوسوا بعض
بعضهم اتهموه بالجنون
وبعضهم ماخدش باله غير من المشهد

obeikandl.com

لكن الحقيقي
دا كان حنينه
لأول مشهد يشوفه
من خمستاشر سنة
لاتنين بيبوسوا بعض
من غير ما ابوه يعرف
كا يغني ورا الكروان
ويعشق م البنات فستان
يبستم من تعاليم الهلال
كان يقول لحظة ميلاد الشيء
لحظة ميلاد النقص
كان يتحد والريح
ويعلموا ضي الشموع الرقص
كان بيعشق من هنا للشعر
مش عشان السما
نزلت هنا مرة

obeikandl.com

ولا عشان القمر
فارد ضياءه بطول الطريق
لكن عشان هي
عدت من هنا مرة
وسابتله طيفها صديق
كان بيكتب ع الورق
كل اللي مش ممكن
إلا شجرة التوت اللي ماطالهاش
كان يقول كل شيء عشناه
غير البكا والغنا والضحك
ماعشناش
كان يغني للقمر
ويبعت مراسيله الغريبة
برغم المسافة وطول السد
كان يقول:
صحيح كبرت وعرفت اعدي الطريق وحدي
لكن ماعرفتش اعدي الطريق مع حد!

obeikandl.com

القضمة الخامسة

مولاي
هتفت حتى تلفت
لا خوفت
من لسعة نيرانك
ولا ارتجفت
وقفت
لا أدري فين بيبانك
نزفت
من قدمي لراسي
كشفت لك روحي
ما انكشفت.

obeikandl.com

صرخت
اتشققوا أربع شفايف
اتفرقوا ذرات ولايف
ودبلت وردتين
وسال اللون الآدمي مني
فكيف أكون منك
وكيف تكون مني
ولا تِسمع نواحي
عبرت لك كل النواحي
اتنطورت اعضائي عني
أنظر وشوف الخوف في عيني اقسم بإنك هاتشك إني من صنع غير صنعك!

obeikandl.com

القضمة السادسة

في بلادي
وأنا ماشي مع واحد صحبي
على حسب العالم ما اتفقوا
مالهوش بلاد
أنا كنت شريكه
في المآساه
والآه
وعلامة الزمن الجلاد
على قلبه
إذ قاللي:
لكن أنا عايش على أمل إننا نرجع لبلادنا يا محمد
إنما انت عايش على أي أمل ؟!
إن كان لي بلاد
أنا بلدي أسوء
من أي مكان

obeikandl.com

في بلادي
فيه كمان ورا كل حدث
إذا كان في بلاد تانية
منع المحتل الاغنية
فانا بلدي بتقطع في حناجر
كل الأطفال المولودة جديد
وتبص لقدام
وأنت لسة بتسأل
يا حمام بتنوح ليه؟!
أنا بلدي لم تعمل زي بلاد تانية
منعوا الثوار م الرقص
أنا بلدي بتجبرنا على الرقص
شوفت الفراخ المدبوحة؟
العالم كله في بلدي بيتنطط في الشارع
وأنت لساك بتصارع

obeikandl.com

أنا شوفت اتنين
كانوا بيتناقشوا
إذا واحد فيهم موّت نفسه
وسألوه فوق عن سبب الفعلة
هايقول ايه؟
" والله ماكنتش بلاد الله واسعة"
متخيل شكل الوضع؟!
الموت بيراود كل ولا آدم عن نفسه
وانا عمري ما خوفت من الموت
لكن مشكلة الموت في بلادنا إنه شوفت العطسة
اللي تجيلك وقبل ما تعطسها تروح
أنا كدة عايش
لكن على أي أمل؟!

obeikandl.com

القضمة السابعة

تانجو الحرية.. اهداء للمطرب التشيلي «فيكتور جارا»

تشيلي لسة طفلة
مش من الصحي إنها
تسمع اغنيات بالعنف دا
...
ماكنوش جنود نبلاء
ماكنوش خصوم شرفاء
...
طلع المغني م القفص
على ميدان تشيلي الكبير
عشان تعرفو بس
عساكر تشيلي مابتخفشي
من الغنوة
ادي المغني أهو
غني غنوتك الأخيرة
ضّحك عساكر تشيلي

obeikandl.com

نزل المغني بيعرج
والنشيد مكسور في بقه
نفض هدومه
من إيقاع السجون
ووقف في نص الكون
أقصد في نص الميدان

فتح عنيه بإديه
عنيه اللي ماتفتحتش
من يوم ما اتسجن
عنيه اللي تقلت
من الحنين والذكرى
لميدان تشيلي
وانسابت من عنيه دمعة
لا اراديا
تسقي النبات اللي مات
في ميدان تشيلي
وكل تشيلي واقفة مستنية تضحك

obeikandl.com

وقف المغني بجاكتته الصوف القديمة

والدم نازل

من أماكن عدة من جسمه

ميل وعبى جيوبه بتراب الميدان

وغنى

وحنان كل اطفال تشيلي

مستخبي جوا صوته

وغضبهم جوا صوته

وفي موته الشباب

شباب تشيلي

بدء المغني غنوته

غنوة أليفة

وكأنها اتربيت في كل بيوت تشيلي!

غنوة مخيفة للعساكر

وزي الفلسفة شرف العساكر

في الكتب وبس

obeikandl.com

قتلوا المغني

وتشيلي مابتضحكش

تشيلي بتردد وراه

قتلوا المغني

وتشيلي بتردد ورا طيفه!

obeikandl.com

القضمة الثامنة

من
مخدته القطن الوحيدة
بنالها سرير
ولسة مش سامع
غير صوت مواءها المرير
كنا أنا وهو
شاهدين على المآساة
قطة مجهولة المصدر
ومجهولة المصير
على أرض حارتنا الطيبة
واقعة من الدور الاخير
وأنا وهو
لسة شاهدين على المشهد
ماعرفتش أضحك على نفسي
وأنزل دموع
لكني
للأمانة حزنت

obeikandl.com

أما هو
فماكنش شاعر
فتحلها
علبتين تونة
وكوباية اللبن الاخيرة
اللي يملكها
ونايبه من الفراخ بتاع بكرة
وقعد جنبها يبكي
ويسألني..
نقتلها؟
وأنا
لأني شاعر
طلعت ورقة وقلم
أكتب رثاء

obeikandl.com

القضمة الثاسعة

حبيبتي
خلص الكلام الحلو.. هج
مافضلش غير الكلام الفج
في الليل
على إيقاع الضوء الأصفر
اللي يحيل لك
إنه
فاضح كل الأشياء
وساترها في نفس الوقت
وبريحة أردء أنواع التبغ
المخلوطة بكبت ورهبة
وخوف

obeikandl.com

وفي جو مميت
يسمحلي إني استكشف
عرض الأوضة بتاعتي
تسع بلاطات
وف زاوية الحيطة الشمال عنكبوت
وف درفة الشيش اليمين
خرم يسمح
لبقعة الشمس
إنها تخلّي
وردة على السجادة أجمل
بعد ما شوهتها بقعة الشاي القديمة

obeikandl.com

وكأنه منظر هرب
من لوحة لأنجيلكو
وكعادي وشرقي
بتثيره الملايات
وحملات الصدر
والمخدات الطويلة
بهيأ نفسي لممارسة العادة السرية
وكمتدين جداً
بوقف كل النشاطات كلياً
لحين ينتهوا من آدان الفجر!

obeikandl.com

القضمة العاشرة

هي
ومابين التوت والموت بتتخلق هي
في ليل في الاصل
كان تنورة ملاك راقص
في السما السابعة
وفي عز اللف
وفي عز حواري الحتة
بيتنا بيقول للعشة اللي قصاده
اعملي بيرويتة
الحب كان اسهل من الميّة
والقلب كان ليّا
والقلب برضوا ليك
شباكي كان اشقى بيعاكس الشبابيك!

obeikandl.com

القضمة الحادية عشر

حتى العياط
في الوقت دا من التاريخ
مش سهل
امشي بسرعة
أو على مهل
مش هاتوصل لشئ
الطريق مش دايرة ولا مربع
كل اللي عديته
عبارة عن
حتة بتتشال من وراك تتحط قدامك
وعاوز تعدي
حط عقلك في قلبك
وحط قلبك بين وراكك

obeikandl.com

في الوقت دا من التاريخ
من غير أي انفصام
هاتأذي نفسك
إذا وقفت قدام مصالحك
حاول تصرح للأجنبية
من بلاد التفتح
إن معرفتك عن العلاقات
تساوي معرفتك عن الآلهة
هاتتهمك بالشذوذ
ظروف بلادي تقتضي
إني أكون شاذ جنسيا
في سبيل الوطن
والعرف
وعدم خدش الحياء العام
فعذراً أيتها الأجنبية
إنتي ماتفهميش أي شيء

obeikandl.com

الطريق مش دايرة ولا مثلث
حتة بتتشال من وراك
تتحط قدامك
يعني إيه حرية في حدود أي شئ
تبقى حرية من أنهي اتجاه
صديقتي شجرة الموز قالتلي
إنها لها مطلق الحرية
تطرح موز أو ماتطرحشي
لكنها ماخترتش تكون كشجرة موز
وأنا يا إلهي الرحيم
يا خالق المنطق
بشاورلك على المغالطة المنطقية

obeikandl.com

خارج حدود الثورة والشعارات
لمصلحة شخصية بحتة
أوعدك بعدم تحريض أي ابن آدم غيري
اقبل عدم وجودي في هذي الحياة
أو لو لابد لشيء حولني لأداة
لحبة هوا تحت مناخير بنت
مافقتش من ضمة حبيبها
لوردة في بساتين
موصلهاش بني آدمين
لأي شيء مابيحبش
ولا بيحن
ولا ليشعر بالألم
أو بيشعر أساسا

obeikandl.com

الطريق مش دايرة ولا مثلث
حتة بتتشال من وراك تتحط قدامك
ومن نصيبك
بتسقي زهرة مونساك في طريقك
وتموت في نص الصديق
قلبي جوا قلبي غريق
وأنا لما بصيت في عيني حبيتها
فيه جوا قلبي درجة من الازرق
مش موجودة في الواقع لكني حسيتها

obeikandl.com

حبيبتي تشبه
لكل البيوت اللي عزلنا منها
وأزاي لهذا البديهي
سريري مثلا
سندتي على الشباك
كل يوم الصبح
متعمد أخلي قلب أمي يقف
كل هذا اللي من حقي
عمري ماكنت اتصور في يوم
اعدي على شارعنا
اللي ماملكش فيه أي شيء
لكن لا اراديا لسة بقول حبيبتي أقصد شارعنا
وابص ع الأوضة من الشارع
ومامكشي غير البصة دي!
الطريق مش دايرة ولا مثلث
حتة بتتشال من وراك تتحط قدامك

obeikandl.com

القضمة الآخيرة

تاهت مراكبنا
تاهت يا عمي
فين صاحب الإنسان
يشوف إنسانه فين؟
همك على همي
نونس بعض
ومالیش غير أنا
في البريّة
ماليش غير إني انقسم عني
واهيم واياي
وأغني

obeikandi.com

واسأل عن السنين
عن السنين اللي ضاعت
واسأل عن الحنين
عن الراعي الكبير
مش برضه مسؤول عن رعيّة
زهقت م الحكمة اللي مجهولة
ومن ضرب الكفوف ع الكفوف
ومن ضرب الدفوف
وأنا أهلي ناس طيبيين
بيحنوا وبيحبوا
لكن من غير لا حركة ولا مجهود

obeikandl.com

وانا طبعي ماليش في الركود
سبتهم
ومشيت على الكورة
أدور على الحبل اللي مربوطة منه
كأنه شفاف يا أنا
ولا أنا الشفاف
يا ولاد قابيل
ماكنتوش خفاف في الدنيا دي
ولا سيبتوش غير اثر مفزع
يا ولاد قابيل
يعني إيه انسان؟
يا ولاد قبيل
يا قلب منزوع الحنان
جربتكم
وهجرتكم بالإرادة الحرة

obeikandl.com

عابر ومجهول
السلالة والنسب
والسبيل
بدوّر عن
صديقي
وأنا صديقي ماعرفوش
من نسل هابيل
أنا حبيبتي
مابوستهاش من نسل هابيل
بابعتلكم
من أكبر مستدوع للنفايات
والحقد والدم وجثث الحيوانات واعضاء ولاد قابيل
شوفتو ماكناش نقصدكم بشر
ولا بينا وبينكم تار
ولكن دي طبيعتنا

obeikandl.com

يا جنس هابيل، فالتنم، ولتشرب وتأكل
فالله يبتسم لك عن رضى

يا جنس قابيل، في الطين
فالتزحف ولتمت في بؤس.

يا جنس هابيل، تضحيتك
تدغدغ أنف الملاك!

ياجنس قابيل، ألن يكون
لعذابك نهاية أبداً؟

- شارل بودلير " هابيل وقابيل "

obeikandl.com

ولأنه لم يتعلم، مد يده وقطف تفاحة ثانية!

obeikandl.com

obeikandl.com

القبلة الأولى

ياريتني أعمى أشربك باللمس!
- فؤاد حداد

أول مرة لما حزنت
مابكتش بالشكل الصحيح
كان واقف أبويا خجلت
ومن يومها
في دمعة محشورة
تحت جلد الخد
وربك
لم يخلق العين بتعطس يا صديق
أقولك:
رغم فات عشرين سنة

obeikandi.com

ورغم إن فيه بنت حضنتني
والله حضنتني
صورتها
وهي بتحدف قلبي في الهوا
كان كادر مدهش
وقولتلها نكتة
ووعدتها بكيس فستق
فحضنتني
ساعتها ارتبكت
قلبي نط لتحت
كل الحواس دخلت في بعض
بحق القلب فكر ساعتها والعقل دق

obeikandl.com

لسة باستوعب
وهامد إيدي وأرد الحضن
كات هي بتشيل إيديها وتنسحب
لا إراديا طبطبت على كتفها
ضحكت علّية
أنا نفسي كل ما بفتكر
بضحك علّية
وبرغم إن علبة سجايري لسة كاملة
والشاي بنعناع ماخلصش م الدنيا
وأمي لسة بتبتسم
ولي صديق مخلص
أعمى وأخرس
لكني حزين!

obeikandl.com

القبلة الثانية

ولو كان صوتك وحش
غنيلي...
وافردي شعرك على حجري
وقوليلي...
قوليلي شعر
يمكن ساعتها أكتشف
جدوى القصيدة؟!
وبصي شوفي الشمس
في الناحية البعيدة
بتخبز الماضي

obeikandl.com

اللحظة أجمل
وأنا لما شوفت ابتسامتك
ارتبكت
وكأني طفل
في شرابه قطع
أضطر يقلع جزمته
اللحظة أجمل
وعنيكي لون الشمس
والدنيا ساقعة
والبرد لأزرق طارح على خدودك بنفسج
بنبكي ليه دلوقتي؟!

obeikandl.com

أحضنيني
كأن المكان مايسعش غير واحد
وغيري الموضوع
إذا لاحظتيني ارتبكت
واتفرجي ع البحر
وماتسيبيش نفسك لهذا الكون
وثوري
البحر مش مالح
البحر ناس استسلمت
يشبهوا لسيزيف
فيه ألف واحد بيبكي جوا هذا البحر
هما اللي صنعوا الملح!

obeikandl.com

القبلة الثالثة

وبحس بالضوء اللي مدلوق على عنيا
وبسمع نظرتك ليّا
وبابكي على اللي فات
واللي جاي
وباندە على الموت الحقيقي
مش الموت اللي فيَة
..

obeikandl.com

لولا الظروف
أنا كنت هابني في قلبي روف
بنور أزرق
" ومن العيون في العيون "
هاعرق كتير
بدون لا حركة ولا مجهود
أنا لما شوفتك ليه
بقيت وتر مهزوز في عود
عود خربان

obeikandl.com

مهزوم أنا ولا حزين بالفطرة؟
يا حبيبتي أنا قلبي نيّ وأطرى
والموت في زوري
والحياة في زوري
وفي عيني مطرة
بامسك في إيديك
بامسك في إيد الموت ولا الحياة ؟
وبامشي فيكي
يا طريق مالوش أي إتجاه

obeikandl.com

بتتعبني المقارنة
ازاي تكون المعاناة بالصغر دا
بتسيب أثر بالشكل دا؟!
وتيجي ايه دي جنب
آثار الحروب ع الشعوب
أو سرطان الرئة ؟!
معرفش!
لكن كان الموت ضروري في الوقت دا
وقولولي ؟
ازاي بترمو المشاعر في الزبالة
وبتعيشوا عادي بعدها من غير حنين
أو صداع في القلب؟!

obeikandl.com

القبلة الرابعة

وازاي رضيت
تسكن خراب قلبها
وبنيت بمية وطين وبسياض قلبك
جوا قلبك بيت
ملحوظة:
بياض قلبك
من العجز مش من الطيبة!
لحد امتى هاتكون تساؤل في القصايد؟
وازاي ماسكة إيدين وطريق
بتمنح للحياة كل هذي الفلسفة؟
بتمر السنين على نملة عارجة

obeikandl.com

امتى بيموت الحنين؟
وبيقولولي ازاي هايتكتب الكلام المهم بالدارجة؟
وازاي يعيش المعنى في كلام ميّت؟
وازاي يكون الحب عكس النبيذ؟
بتحزن في مكان ع البحر هادي
قولتلي ازاي يكون الحزن
شكله لطيف؟
وبتنكسر بإرادة آلهية
زي الهوا وفرع شجرة نحيف
قولتلي ازاي تبرر
إنكسار نفسك بنفسك

obeikandl.com

وازاي لجسمك المخلوط
بحرية دخان السجاير
تقيده رعشة مرورع القديم؟!
بدون إرادة بتقع في غرام
عيون يملكها صاحب ليك
بتترعش، وبيتنفض قلبك
فازاي تكون إنسان سوي
في دنيا مش إنسان سوي؟!
وبتمارس المآساة كأنك بتمارس الحب العنيف
إيه اللي ممكن تديهولك وحدتك غير وحدتك؟!

obeikandl.com

القبلة الخامسة

يا حبيبتي:
بحبك،
لكن أنا لازم أموت دلوقتي.
غنيلي أغنية قبل الموت
يا بنت احظ
ربنا نازل ياخد روحي
ويسمع أغنيتك!
حبيتك
لكن ماعرفتش أحب العالم
واحنا في القرن الواحد والعشرين
مش عارف أمشي مسالم في شوارع أرض الله!

obeikandl.com

أو أبكي
من غير ماتطولني سخرية الأخ الاصغر
" بتحب يا حلو؟ "
أو أحضن أمي
أمي ما بتعرف غير أحضان الجنازات
الواقع مكتوب برداءة فيلم تجاري
باهتة يا أرض الرب
ريحة كلور في الحب
ريحة كلور في الحياة
الموت جميل يا حبيبتي
الموت حنيّن

obeikandl.com

لكن أحب اعترفلك:
بعد كل هذا الوقت
قلبي لسة بيجيله ضيق في التنفس
لما بيشوفك
قلبي لسة بيحب الحياة
قلبي لسة نبضه رايح جي
قلبي لسة في بكاه الطفولة
ومش مبرر كل دا يا حبيبتي
الموت في قلبي والحياة في قلبي
مجهول هنا مجهول هناك يا حبيبتي
سيبيني أجرب
يمكن يطلع الدود الأله!

obeikandl.com

القبلة السادسة

أربع حيطان
وعلبة تبغ كاملة
وصفين من كوبايات التفل
عساكري المهزومين
ودخان سجايري
عامل غبار على كل شيء
وكأنها معركة حقيقية
وكأنها الحرب
إيه اخرة الدرب دا؟
ماعرفش!
إيه الجديد
غير الورق
وأقلام الكتابة
عديمة الجدوى

obeikandi.com

وإيه اللي خلا السؤال ضروري
أما الاجابة مش ضرورية!!
...
فسيبيني أشيل ذكريات
وحشة على قد ما أقدر
وسيبيني أكرهك
واتمتم
بشعر المهزومين
على قهاوي المغمورين
في الأرض
وتخافي من إيه يا حبيبتي ؟!
إنتي اللي منتصرة
وإنتي اللي هاتملّي التاريخ

obeikandl.com

وبرغم دا كله
بطبع إنساني حقير
عديم الكرامة
أنا قلبي مفتوحلك
زي ثمرة تين
وزي ما بتأبى الأراضي
تنسى عضام الميتيين
مش هاقدر أنساكي!
«ويبقى أنا الانسان بلا عضم أندفن جواكي»
أنا الغريب في الأرض الجديدة
ومنسي في أرضي

obeikandl.com

أفتحوا اوضتي القديمة
هتلاقوا قمصاني اللي متغاظة
هتلاقوني باصص على نفسي
والكلمة الحزينة بتتخلق
من تحت إيدي
وفي عيني انتصار الآلهة
دلوقتي بس عرفت
أنا خالق الأجساد
بعبي فيها حزني
اللي صرصر من جنابي
أخرجوا مالكمش
إنكم تنتصروا على أي شيء
أستجدوا عطف الناس
استجدوا عطف المهزومين زيكم
وعيشوا منكسرين
لأني كتبتلكم كدة.

obeikandl.com

القبلة السابعة

بوجه عام
الحياة مهنة مش شريفة
سيداتي سادتي
حاضري المآساة في أولها
فاهمي الكلمة وتأويلها
لما أقول النكتة أبقو أبكوا
وأما أوريكم مكان بلدي على جسمي
أضحكوا
ممنوع من الخروج
م الذاكرة
ناقص كمان يمنعوا
سفرنا في كوبيات الشاي والسجاير
آخر ما تبقى من نضال ع الأرض

obeikandi.com

والبرد في قلبي وفي الأيام
حتى في الاحلام تلاقي البرد
وماعدتش الكتب بتداوي شيء
ولا عادلي صديق أوفى من المآساة
وقالوا في الامثال
كل هم إلى زوال
بس اللي أدركناه يزول ازاي؟!
.....

obeikandl.com

كان واضح من الأول
إن البنت اللي بتلعب استغماية
في شارعنا
هاتسيب كل المخابئ
وتستخبى في قلبي
قلبي اللي عريان
فتتلغي فروق الزمان والمكان
كما في القصايد
وامشي في مكان لونه على ذوقي
وفي كل خطوة زمان مختلف

obeikandl.com

وفي أول مسار منحرف
أقع على جدور قلبي في شارعنا
هو كان لازم أروح بيتنا
رقبتي اللي مكسورة
بدل قلبي
عشان يحسو إني محتاج
أقعد في اوضتي يومين؟!

obeikandl.com

ولا كان لازم نكون في الشتا
عشان يكون منطقي
إني أموت م البرد
محتاج لحد
لما أقوله أحزن علية
يحزن بدون أسباب
أنا النحيل:
ماملكش تمن رصاصة لأنتحار
ومن قلبي طالع بخار
بركان في قلبي
ولا حبيبتي بتشرب شاي؟!

obeikandl.com

القبلة الثامنة

يا حُب
شوفت الحياة قصرت
قولت تساعدها
ولا انت مستمتع بوجع القلب
أم عزرائيل اشتكالك عن عجزه
في انهاء مهامه
عشرين سنة
ولم يبعت كيوبيد سهامه
يا حُب
أصبحت اصعب من الشعر الحقيقي
في الكتابة والتواجد

obeikandl.com

وانا بطبعي رومانسي
ويعمل ايه اللي زيي
إذا كان لا يملك بنت
اللي زيي اخره يغني للقمر
يحكي عن الولد اللي ماشي
على رجل قلبه وحافي
جلده بيشلب غنى
ملّت كتافي الوجع
او تعب الوجع من كتافي
يحضن حبيبته في القصيدة
ويترعش لوحده في اوضته

obeikandl.com

كأنها فضّت بكارته
وينتشي
أو
يبتسم من فكرة في دماغه
او يشوف نفسه
في مراية السواق مايعرفهاش
اقسم كان فاكرها حد جنبه!
ساعتها بس قام
وكسّر كل مرايات المكان
ولما سألوه عن السبب
قال لهم:
مابحبش الماضي

obeikandl.com

يومها رجع بيتهم
وجسمه بيشلب دم
وكان مبتسم جداً
..
شاعر زمان قاللي:
مش عاوز قصيدتي عن العصافير
تعبر عن الدنيا
ياريتها بس تعبر عن العصافير
يا حُب
مش بستعطفك لكن
قلبي اللي شرب الدنيا

obeikandl.com

قبل ما يشرب حبيبته.. شرق
وزهق بكل ما في الكلمة من مباشرة
وصحبي اللي آمني وخدني من إيدي
وقعدني بينه وبين حبيبته
اقرالهم قصيدة شعر
واخلقلهم حالة رومانسية
انا صحيح وافقت
لكني وقتها ماقولتلهمش شعر
وقتها تحديداً وانا قاعد مابينهم
قولتلها هي قصيدة شعر
وروحت بيتنا وبكيت

obeikandl.com

القبلة التاسعة

تقدر تقوللي:
يعني إيه تطاردك الفكرة الحزينة
كأنك لص
تقوم تجري
فاتشنكلك افكارك الباقية
وتقع في نص
دماغك
لو غمضت هاتشوفها أوضح
ولو فتحت تتجسد أمامك

obeikandl.com

وازاي سعيد أيها الشاعر
وفيه جوة قلبك بنت
وفيه جوة قلب البنت مش شاعر؟
مين اللي يكسب
اللي عاش اللحظة
ولا اللي دوّنها؟
اللي باس حبيبته على القهوة
ولا اللي نام معاها في القصيدة؟
اللحظة الوحيدة اللي حيلتك
بصيت وراك
لاقيتها بتعدي

obeikandl.com

ده عليك
الشاعر الأشول
إذا كان لابد تمسكها
ماتمسكهاش بدراعك الشاعر
ولم تسمع
وازاي سعيد أيها الشاعر
الشاعر الاشول
والقارئ الاعمى
القارئ الكداب
بيتمشى في قصايدك
وفي قصايد كل شعراء المدينة

obeikandl.com

القارئ المتخاذل
نضيف الهيئة
بيتجنب الدم
مدّعي فن البكى والفهم
وازاي حزين وأنت
مازلت بتغني
وبتنطق البنت بتأني
وبتنبسط بأبسط الأشياء
وبتبكي زي
زي المطر؟
لا زي ما بتبكي

obeikandl.com

شايل في قلبك الأسألة والحزن
قلبك اللي بقى أشبه
لحصالة الطفل الفخار
ازاي هايتفرغ
من غير ما يتكسر؟
قلبك حزين
وازاي بتستقوى
على القسوة
ويضعفك حتى حنين؟!
فاكر زمان وقفت تتعاقب قدام جميع العيال
مابكتش

obeikandl.com

ساعتين من الألم
وأنت وشك مبتسم وضحوك
مابكتش إلا عندما حضنوك!
أمرك غريب
يا غريب
إيه اللي جرّح عنيك
كل هذا الجرح
ومالك كدة وشك كأنه
بتندلق منه ملامحك!
مش قولتلك ماتبصش في عين الساعة تاني
أهو العقرب عمل عملته ولدغك!

obeikandl.com

وبتجري في كل الجهات
كأنك لسة بتكتشف الحياة
أو لأنك الوحيد
اللي شايف ساعات حيطان بيتكوا
بتجري وراك
ولا صديق
حكمة قالت:
من وصل أبطئ عرف بتفاصيل الطريق
لكن من وصل أسرع
كان عارف التفاصيل من الأول
والوقت يشبه لكائن بعين واحدة
عين واحدة تقدر تربكك مش عينين
إيه اللي ممكن يقتل الإنسان
غير الوقت والوحدة؟!

obeikandl.com

القبلة العاشرة

«١»

إبريل
وسارح في جسمي
حزين وساكت سكوت الميتين
كأني وعييت دلوقتي بس
بالملكين على كتفي
ضعيف وهش
وكاره للحنين والشوق
لمستني حفنة ريح
بعترتني زي ضوء
يارب لمين ألجأ
أخطأ في حقي زمان أبويا وحضنني
لكنه للأمانة
أعتذر
والله أعتذرلي
وبالغ في حزنه

obeikandl.com

حتى هو لحد هذا الوقت
بيكفرلي عن حضنه
صحيح باعترفلكم:
أنا باكلم نفسي وأنا ماشي
وبحرك صوابعي ع الهوا كداهو
وكأني تحت مني بيانو
وسعات بغمض عيني وأمشي
وأجرب سيرة الاعمى
فكان طبيعي
لما عيال الحارة يسموني مجنونها
ويحدفوني بطوب
يتولد احساس نبوّة
ولو خيال
وآه م الخيال اللي بالنسبة لعجوز
يشبه عيال

obeikandl.com

ازاي معجزني كدة
وطلعتلي خصلة بيضا في قلبي
وآه من عجزي
عايز أبكي
عاجز أبكي
آه لو أوصل
آخر السما وأقطع من القطنة الزرقا دي حتة
وأخرج
أكيد مش هلاقي كون مثلث
أو مستطيل
أكيد هلاقي براح
وروح
وطير من غير جناح

obeikandl.com

ويدق قلبي زي دُف
أصير أخف
أطير
ماعرفش ميّت ولا حي
زي ضي
أبقى كون
بتنورة
أصنع سيرة اللون
وادور وألف
وألخبط الدنيا وأدور
لحد ما ابقى فولكلور.

obeikandl.com

«٢»

أنا
لا أؤمن بربط الهندسة بالشعر
وفاشل في حساب سرعة الضوء
من السما لرمشي
بس قلبي
يشبه لنجمة ساكنة في السما
قبل اما يوصل ضيها
بتمشي
لا اريد م الشعر
غير اكون اراجوز

obeikandl.com

يحوز حبيبتي
تنتشي من الايقاع المنضبط
والمشي ع الحبل بثبات
لكن هاتبكي اكيد إذا أنكسر الإيقاع ووقعت
هنا
الصورة أحلى
والإيقاع كداب
كداب إذا قولت إني مابفرحش
من ذكاء لعبتي
وسقفة الجمهور
لكني صدقاً بتنشي أكتر
من سقفتي

obeikandl.com

لا أريد م الدنيا
غير الشعر
ومحبة الأرواح
بحيث إذا سابتني حبيبتي
في الصباح
ماقطعش شرياني مساءاً وأبكي
بل أشرب قهوتي في هدوء
وأكتب قصيدة
أنا لا أؤمن بالمنطقية في النصوص
لكني مؤمن بالعبث
والجنون والرقص
فامتنتظرش مني دلالة
لكلمة حبيبتي في كل نص
إلا إني بحبها
أو بخاف لا ف يوم
تشوف نص لية فماتلقيش أسمها

obeikandl.com

فمنين خريف كامل
بتنزف شعر من روحك
وبتكتبه من دم
وتقطع علشان
لم يشاركك حد هذا الهم
ازاي لم تواجه الدنيا وتصرخ في قلب الحرف انطق
ازاي لم تقولهم عن الشعر عن الدنيا البعيدة
كان ضروري نكون كلنا شعرا
لكن مش ضروري نكون كلنا بنكتب قصيدة
إحنا العيال شعرا بالفطرة
أختي بتغيير من أحبال الغسيل إكمنها أقرب للعصافير منها
مدرسات الرسم بتفكرها بيوم العيد
تفرق إيه عن شاعر حزيم جداً
في نصه
باغتراب القطر عن وطنه
وكل ما يشوف شنطة سفر بتفكره بالبنت.

obeikandl.com

القبلة الآخيرة

على سبيل الهزار
هانتحر
هاخد شريط أقراص أي حاجة
ماتكونش ليها علاقة بالأمراض اللي عندي
وأنتحر
كان جميل
إني أكون مدرك
إنتهائكم بعدها فورا
مدرك إني
مش هاكون مدرك
لحزنكم السخيف
وانتوا بتخترعوا القصص
اللي بتجمعنا
بتتحولوا فجأة لبتحبوني
مدرك إني مش هاشوف حبيبتي بتبكي
وانتصر مرة

obeikandl.com

مش هاشوف ندم أهلي
كتابات صحابي على صفحات التواصل
الجميع بيعرفني
الجميع بيود يعرفني
بيود لو ليه ذكرى تجمعنا
مش هاشوف كل دا
مدرك كويس
هانتهي
زي مابتخلص سجايري
و ربما شبحي ما يطلعش شاعر!
هانتحر
وانا مدرك لكوني هاتحول أداة
هانسلخ م الدنيا دي زي صيف عدى
زي بنت جميلة عديت على القهوة
زي نعناعة في براد شاي
زي ناي من مكان مجهول

obeikandl.com

هانسحب وأنا مدرك إني
مش هاحس بأي انتصار منكم
وأنا مدرك تماماً إن أنتوا أضعف كتير
من إني أنتقم منكم
لكن « خصومة قلبي مع قلبي »
والحياة أصعب من إنها تتكتب بالشعر
وعن قريب هاتعلم الموت على أصوله
ممكن يكون الموت أسهل من إنه يتكتب بالشعر
وربما شبحي مايطلعش شاعر
هانسحب وأنا متدرب على الضلمة كويس
على الأسود
على إني أكون نعناعة في شفايف حد
أو صبارة على بزاز أمهات بتفطم عيالها
متدرب على الموت وبنط حبله كل يوم
هانسحب وأنا
متدرب على الوقت و الوحدة
وع اليتم
وع المجهول عموماً
ببساطة هانسحب
وربما شبحي مايطلعش شاعر!

obeikandi.com

مقاطع

نحيب أخير (١)

الدنيا موسيقى
والصبح أهو روّح
وجميع قمرات الليل بانو
والنَص كمان كان فيه طبقات
وحبيبتي بتكملك احلى بيانو
وانا كان جدي عملي زمان
م النخلة المقطوعة ربابة
واهو مات واهي ماتت
وحياة الجد يابابا
لا تجيبلي بيانو ويكون على قد صوابع إيدها
او اكبر حبة عشان لو تكبر
وحياة الجد يا بابا
لا تسيبك م التكبير في الودن
هارتاح انا اكتر لو غنيت
هارتاح لو يوم خدتني بالحضن

obeikandi.com

نحيب أخير (٢)

كانت برودة خفيفة
ورشعة ايدين مش مخيفة
ووردة هناك بتبوح
كانوا كفيف وكفيفة
هايحبوا ايه غير روح؟!

obeikandl.com

نحيب أخير (٣)

الساعة ستة
الحياة حلوة
قال الماريونت للماريونتة
والدم محبوس في الخشب من آثار الحبل
هل كان لأبن آدم إرادة في الحضن دا
ولا أنتِ بتحبيني فعلا؟!
قالت:
إذا كان لأبن آدم ارادة
فالبن آدم نفس الأرادة في التساؤل!

obeikandl.com

نحيب أخير (٤)

روحي بتنزف
اعزف ياللي بُقك ناي
حبيبتي بتحب تدي للأمور
طابع فلسفي
إذا قولتلها: بحبك
تقوللي:
الحب ترف إجتماعي
ياللي سمعاني بموت
وبتغسلي المواعين
ممكن أكرهك ؟!

obeikandi.com

نحيب أخير (٥)

أنا أبن عصافير
وفزاعة عصافير
أنا ابن العالم التالت
شوف أعقاب سجايري تعرف خسايري
وبعيداً عن رحلة الشمر الناضج
بدور عن خروج آمن

obeikandl.com

فهرس القصائد

الإهداء ٥
القضمة الأولى ١١
القضمة الثانية ١٤
القضمة الثالثة ١٩
القضمة الرابعة ٢٥
القضمة الخامسة ٢٩
القضمة السادسة ٣١
القضمة السابعة ٣٤
القضمة الثامنة ٣٨
القضمة التاسعة ٤٠
القضمة العاشرة ٤٣
القضمة الحادية عشر ٤٤
القضمة الآخيرة ٥٠
القبلة الأولى ٥٧
القبلة الثانية ٦٠
القبلة الثالثة ٦٣

obeikandi.com

القبلة الرابعة ٦٧
القبلة الخامسة ٦٨
القبلة السادسة ٧٣
القبلة السابعة ٧٧
القبلة الثامنة ٨٢
القبلة التاسعة ٨٧
القبلة العاشرة ٩٤
القبلة الآخيرة ١٠٢
مقاطع ١٠٥
فهرس القصائد ١١٠

obeikandl.com